رابط المادة على منصة باحث

حياة السلف بين القول والعمل

٤٣. حياة السلف، موقف السلف من المال | الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

اما بعد موقف السلف من المال حرصهم على كسب المال الحلال وحسن تدبيرهم. نعم ولا اني السعيدي قال استعماني عمر على الصدقة معنى استعملني يعني جعلني عاملا على صدقة اجمعه واوزعه. نعم من السؤال. نعم - 00:00:13

فلما فرغت من عملها امر لي بعمالة. ايه معنى امر ايه بعمالة؟ باجرة. باجرة يعني نعم امرني بعمالة فقلت انما عملت لله فاجري على الله قال خذ ما اعطيته فاني قد عملت على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فعملني يعني اعطاني مالا - 00:00:33

فقلت مثل قولك. فقال لي الرسول صلى الله عليه وسلم اذا اعطيت شيئا من غير ان تسأله فقل وضحت كده صحيح؟ وعن القاسم ابن محمد قال لما كان زمن عمر فكثر المال وحدثت الاعطية - 00:01:03

الوطية يعني الراتب الذي يأخذونه من من بيت المال. العطاء الذي يأخذه من بيت المال. وكف الناس عن طلب المعيشة. قال عمر ايها الناس اصلحوا معايشكم فان فيها صلاحا لكم. وصلة لغيركم. يعني كثير من الناس اكتفوا بماذا - 00:01:23

الذي يأخذونه من بيت المال كل سنة وتركوا الكسر. فنصحهم عمر بماذا؟ لان الناس لو تركت المعيشة ستفسد الدنيا تخرب يخرب العالم ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا. هذه سنة كونية. معنى الاية يعني ان الله لم يجعل - 00:01:43

كل الناس اغنياء. لو جعل كل الناس اغنياء نعم فسد العالم. لن تجد من مثلا يخدمك. يخدمك. من مثلا اكل الخبز. من يزرع لك لن يكون لن تنتهي كل المئة. لان كل الناس اغنياء - 00:02:03

السعودية لا يريدون ان يعملوا. نعم. كل جهتنا بالاسم العمال من الخارج. لكل الناس في العالم اصبحوا اغنياء. يفسد العالم. مصيبة ناس تانية يقولوا النقود لن يجدوا طعاما يأكلونه. لم يجدوا فلاحا يزرع. ماذا سيفعلون بالنقود؟ لن يكون نقودا. نعم. وصلة لغيركم. صلة لغيركم يعني - 00:02:23

اتصلوا به اصحابك وارحامك. الصلة هي ماذا؟ الصدقة. الغير ليس المقصود المسلمون يعني. لا مسلمين صلة لغيركم من المسلمين من اقاربكم من لقائكم الى غير ذلك. وقال عبدالله ابن عمر تفضل تفضل. قال عبدالله بن عمر احرث لدنياك كأنك تعيش ابدا - 00:02:43

اعمل لآخرتك كأنك تموت غدا. نعم. قال احرف بدنياك كأنك تعيش ابد. جزاك الله خير. نعم. نعم طيب احرص لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لاخرتك كانك تموت غدا. يعني الا هذا بمعنى صحيح والنبي عليه الصلاة والسلام قال اذا قام - 00:03:03

الساعة وفي يد احدكم فسيلة فليغرسها. الفسيلة هي النخلة الصغيرة. طب الان انت تعلم ان الساعة قد قامت. ما الفائدة من غرس الفسيلة؟ كانك تعيش ابدا قد ينتفع بها قد تأخذ اجر زراعتها. نعم. قد تأخذ اجر زراعتها ان صلحت نيتك. نعم. واعمل للآخرة لكأنك - 00:03:23

غدا في الفين مصارع في ماذا؟ في عمل الاخرة. يعني ما ما ما اهمية هذا هذا المعنى؟ ان كثيرا من الناس مثلا نعم قد يقول له الطبيب انت اصبت بمرض خطير. نعم. وستموت بعد شهور قليلة. نعم. فماذا يفعل - 00:03:43

قد يقول انا اترك الدنيا كلها وانعزل واعبد الله عز وجل. هذا معنى حسن. ولكن لو جمع بين الامرين بين العمل الاخرة وبين العمل الدنيا بنية وقصد ما هو قصده؟ ان يعف اولاده من بعدهما انك ان تذر ورثتك اغنياء خير من ان تذرهم عالة ويعلم انه - 00:04:03

منطلق العمل ومات اولاده بعده سيكونون الفقراء ويعمى بنية ان يكف اولاده عن السؤال بعده. لا شك ان هذا افضل من الذي يشتغل

بالعبادة فقط في هذه الحالة وكذلك الذي يشتغل بالدنيا فقط ويترك العبادة ويستدل بالجملة الاولى. احرف يعني اعمل او اكسب لدنياك كانك تعيش ابدا ويترك عمل الاخرة - 00:04:23

فهذا مذموم كذلك وذمه مذموم اكثر من من الاول. الاخزار للدنيا وللاخرة. للضمان. نعم او عن سعد عن سعدة بنت عوف قالت كانت غلة طلحة رضي الله عنه. الغلة هي الربح - 00:04:43

الفا وافيا. طلحة بن عبيد الله من العشرة المبشرين رضي الله عنه. وكان يسمى طلحة الفياض. من الفا وافيا؟ يعني انتبهوا كل يوم الف دينار بعد المصروفات. ربح صافي. صافي ها؟ والف دينار هذا - 00:05:03

يعني آآ اكثر من اربعة كيلو ذهب. هنا حوالي ستة ملايين جنيه يعني. الحمد لله. ها؟ وكان طرحة طفايات في الصدقة. وروى الحربي باسناد انفراد من فاض يفيض وفاض الماء. يعني كان كثير الصدقة. وروى الحربي باسناده ان سعد ابن عبادة كان يدعو اللهم - 00:05:23

لي حمدا ومجدا. لا مجد الا بفعال ولا فعالة الا بمال. اللهم لا يصلحني القليل. ولا اصلح عليه. اللهم قبلي حمدا ومجدا. ما هو المجد؟ الثناء والعظمة. ثناء الناس ان يبقى لي ذكر حسن عند الناس. لا مجد الا بفعال. يعني لن يثني - 00:05:43

علي الناس الا بماذا؟ الا اذا كنت من اهل الصدقة والانفاق وكذا. طيب ولا فعال الا بمال كيف اتصدق يعني دون ان يكون ان يكون اللهم لا يصلحني القليل. لا يصلحني ان اكون فقيرا. ولا اصلح عليه. كما في الحديث الضعيف كان معناه صحيحا ان من عبادي من لا يصلحه الا - 00:06:03

نعم لو افقرته لكفر او لضال والعكس ان عباده ما يصلحه الا الفقر. كان ضعيفا ويحبون بالعكس. هل معنى ذلك انه يطلب الثناء في الدنيا؟ يعني يطلب الثناء والمدح للنفس؟ لا. الا ترى ان النبي عليه الصلاة - 00:06:23

قال ان الرجل ليعمل العمل فيحمده الناس عليه. فقال تلك عاجل بشرى المؤمن. الحديث عند مسلم. فرق بين من يطلب ثناء الناس للرياء وللجاه وللمنزلة ان يكون له منزلة عند الناس. ومن يطلب ثناء الناس لان هذا علامة على رضا - 00:06:43

هي شعرة دقيقة. فرق دقيق بينهما. نعم. لزات لغيره. لزات لغيره. بالضبط. يعني هو الان يفرح بالمدح ليس لانه يحب لان هذا علامة على القبول. قال تعالى عن الانبياء في سورة الصافات بعد ما تكلم عن كل نبي من الانبياء ماذا قال؟ وتركنا عليه في الاخرين سلام على نوح في العالمين - 00:07:03

سلام على ابراهيم سلام على موسى وسلام على اهل ياسين. ما معنى تركنا سلام يعني؟ معنى تركنا سلام. مدح تركنا عليه في الاخرين الى يوم القيامة ثناء يعني كل الامم تثني على هؤلاء الانبياء الى يوم القيامة. يثنون عليهم بماذا؟ بكمالهم وديانتهم. نعم ولا - 00:07:23

علي ان لا استطيع ان اتصدق لا اصلح على الفقر. الفقر لا ينفع لي وانا انا لا انفع للفقر. لا اكون صالحا في نفسي اذا كنت فقيرا. كما مضى معنا بالضبط. وعلمني سيرين ان سعد ابن عبادة كان يبسط ثوبه. يعني - 00:07:43

يبسط هكذا ويقول اللهم وسع علي فانه لا يسعني الا الكثير. نفس معنى كلام سعد بن عبادة كأنه قال لا اصلح عليه. لا الا الكثير يعني لا ينفعني الا الا المال الكثير. طيب واشترى سلمان الفارسي وسقا من طعام الوثق ستون صاعا - 00:08:03

هذا كثير يعني. فقيل لو تشتري وصقا من طعام هذا كثير. فقال ان النفس اذا احرزت قوتها النفس اذا جمعت ماذا؟ قوتها طعامها اطمئن لم ينشغلوا. لم يفكر في طلب الرزق بعد ذلك - 00:08:23

ان النفس اذا احرزت جمعت قوتها اطمأنت. قال الزبير بن العوام ان المال فيه صنائع المعروف. الزبير يتكلم عن فضل المال نعم نعم والزبير عندما مات ترك مالا كثيرا جدا وحديثه في البخاري قصة البخاري له آآ ان المال - 00:08:43

فيه صلاة او المعروف. يعني الصدقات الصلاة على المعروف فعل الخير. وصلة الرحم. والنفقة في سبيل الله وعون على حسن الخلق. يعينك على حسن الخلق والكرم. وفيه مع ذلك شرف الدنيا - 00:09:03

ولذتها قال ابن الجوزي في الحاشية واكثر الصحابة كسبوا الاموال وخلفوها ولم ينكر احد منهم على احد. كان من الزبير ترك مالا

كثيرا كما ذكرت. بل مات صح القصد بل ابو بكر رضي الله عنه نفسه ترك مالا كثيرا قبل مماته - 00:09:23
بل متى صح القصد؟ فجمعه افضل بلا خلاف عند العلماء. هذه العبارة مهمة. متى صح القصد والمال افضل من عدم جمعه. بل ان الجوز ينقل ماذا؟ اجماع. فهمت؟ لماذا؟ اذا صح القصد في نية جمعه انه يريد ان - 00:09:43
ينفع الناس وان يتصدق نعم؟ قال محمد بن المنكدر نعم العون على تقوى الله قال سعيد بن المسيب لا خير فيمن لا يريد جمع المال من حله يعطي منه حق - 00:10:03
ويصل به رحمه يعطي منه حقه يعني يزكي. نعم. ويتصدق ويصل به رحمه ويكف به وجهه عن لا يسأل الناس شيئا. وان يحيى ابن سعيد عن سعيد ابن المسيب رحمه الله انه مات وترك الفين او ثلاثة الاف دينار - 00:10:23
وقال ما تركتها الا لاصون بها ديني وحسبي. وهذا مبلغ كبير كما ذكرت. قيل لابي الزناد لما تحب الدراهم وهي تدنيك من الدنيا قال انها ولدنت منى فقد صانتني عنها. ان ادنتني اي قربتني من الدنيا فقد حفظتني عنها لانها اذا لم يكن معي - 00:10:43
ساتعلق بالدنيا واسأل الناس. ولا ولا يكون في قلبي حسن التوكل على الله عز وجل. قال سفيان كان المال فيما مضى ويكره. اما اليوم فهو الترس المؤمن. لماذا يقول هذا سفيان؟ لان فيما مضى ما كان الانسان مضطرا - 00:11:03
ان يذهب الى السلاطين ليطلب منه. الحياة كانت سهلة وبسيطة. يأتي من بيت المال بالضبط اما الان اذا انت لم يكن عندك مال ستسأل الناس. لان الحاجات كثرت وتوصي المؤمن يعني ماذا؟ الترسي مثل - 00:11:23
الدرع الذي يحميه من الضرر والمقصود بالضرر هنا سؤال الناس يعني والاحتياج له. وقال ايضا المال في هذا الزمان سلاح المؤمن نفس المعنى وقال ايضا لان اخلف عشرة الاف درهم احاسب عليها احب الي من ان احتاج الى الناس. ان اموت واترك - 00:11:43
عشرة الاف درهم يحاسبني الله عليه احب الي مما احتاج الى الناس. وقال ايضا كان من دعائهم اللهم زهدنا في الدنيا ووسع علينا منها ولا تزوها عنا فتراب اللهم زهدنا في الدنيا والزهد في الدنيا ليس الا ان تكون فقيرا. ان تكون الدنيا في يدك ولا تتعلق به - 00:12:03
ولذلك قال ماذا؟ وسع علينا. وسع علينا منها. يعني اغننا. ولا تزوها اي تبعدها. سواء يزوي يعني ماذا؟ ابعدا. لا تزويها عنا فترغبنا فيها. فانك ان زويتها عنا تعلقنا بها. تعلقنا تعلقنا به. يعني اصبحت نفوسنا - 00:12:23
تتطلع اليها. نعم. قال ايضا انما سمي المال لانه يميل القلوب الى من فضل ان عنده فضة ان تتركه وتمشي يعني. عن عبدالله بن محمد الباهلي قال جاء رجل الى الثوري فقال يا ابا عبدالله - 00:12:43
تماس تمسك ابي الدنانير يعني يقول انت رجل يعني زائد كيف تمسك الدنانير؟ فقال اسكت لولا هذه الدنانير لتمندل بنا هؤلاء الملوك استعملنا سم يعني رمينا تمدد بك المنديل تستعمله وترميه. الملوك يأتون يطلبوننا ان نذهب الى قصورهم - 00:13:13
ويستخدموننا يعني يتركوننا. طيب. قال وقال سفيان ما كان في يدي من هذه اي من الدنيا شيء فليصلحه. فانه زمان من كان اول ما يبذل دينه. من كان في يده من هذه المال شيء فليصلح من يصلحه. يتاجر فيه حتى لا ينفذ - 00:13:33
يلفت. هذا اصلاح المال. نعم؟ مسل ويسألونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير. اصلاح المال يعني ان تتاجر في يأكل بعضه بعضا. نعم. كما في الحديث. فانه زمان من احتاج الى المال كان اول ما يبذله دينه - 00:13:53
تنازل عن بعض علمه وعن بعض الحق حتى يرضي الملوك حتى يعطوه مثلا. قال وجاءه رجل فقال يا ابا عبدالله اني اريد الحج قال لا تصحب من يكرم عليك. يعني من هو اغنى منك؟ فان ساويته في النفقة - 00:14:13
تضر بك. وان تفضل عليك استدلك. ما المعنى؟ عندما تسافر مع شخص غني وينفق كثيرا. فانت تستحي ان تنفق قليلا فتقلده في النفقة. فعندما تقلده في النفقة يضر بك لانك لست غنيا مثله - 00:14:33
فهمت؟ ليس مناسب له. ليس مناسب لك. وان تفضل عليك يعني هو الذي انفق عليك؟ يمن عليك. يمن عليك تدلك. نعم. شيخنا. فلذلك مثلا يقال للاولاد الصغار على ابيهم ان ينصحهم - 00:14:53
قال ليصاحبوا اولادنا اغنيا لانها لو صاحب اولاد الاغنياء اما ان يحاول ان يكون مثلهم فيطلب من ابيه مالا ينفق كما ينفقون. واما

يلفقهم عليه فيكون لهم عليه منة فكلا الامرين مذموم. كلا الامرين مذموم. تقول الشيخ؟ نعم. نعم - 00:15:13
وعن سلام بن سليم قال قال لي سفيان سفيان الثوري عليك بعمل الابطال الكسب من الحلال واضح الكلام كان عبدالله بن المبارك غنيا شاكرا رأس ماله نحو الاربعمائة الف قلت انه درهم او دينار هذا كثير جدا. يعني هذا يعد الان مئات الملايين من الجنيهات. قال ابو الصهباء - 00:15:33
ابن اشيم ومن كبار التابعين. طلبت المال من وجهه فاعياني الا رزق يوم بيوم. فعرفت انه قد خير ماما من وجهي. يعني ليس كل من طلب المس يكون غنيا. صحيح - 00:16:03
طلبت المال من وجعي من وجهي الحلال من طريقه الحلال. كان طلبة المال بالطرق الحلال. فاعياني اتعبني اتعبني ان انام اكسب المال. الا رزق يوم بيوم. الله يعطيني ماذا رزقي يوما بيوم. فعلمت ان الله اختار لي الخير انه لو شغلني بالمال لا يصلحني ان انشغل لان يكون عندي باب كثير. سينشغل - 00:16:23
ما هو اولى به؟ فالناس تتفاوت في هذا. قال الحسن البصري ويل الله ما رزق رجل يوما بيوم فلم يعلم انه خير له الا غبي الرأي او عاجز. الذي يعطيه الله رزق يوم بيوم ولا يرضى - 00:16:43
اما ان يكون غبي او عاجز. لان هذا هو الذي يصلح كثيرا من الناس. والحكمة في هذا لو تأملت في واقع الناس. اكثر الناس الاغنياء الاغنياء اقل بكثير من الفقراء. لان سنة الله في الناس ما دناه علم ان كثيرا من الناس لو اعطاهم مالا - 00:17:03
ها؟ لن لن يستقيم لهم حال. لن يستقيم لهم دين. ما الدليل على هذا من القرآن؟ ولو بشرة الله الرزق. لبغوا في الارض كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى معنى ان رآه استغنى. اذا رأى نفسه. ادار نفسه واستغنى - 00:17:23
في اكثر الناس ولبسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض ولكن ينزل بقدر النشأ. فاذا الله يعلم حال عباده فجعل المال في ايدي القلة منهم نعم واكثرهم يعطيه رزق يوم بيوم لانه يعلم انه لو وسع عليهم لفسدوا. وقال ايضا ان المؤمن اخذ عن الله ادبا حسنا اذا وسع - 00:17:43
اليه اوسع واذا امسك عليه امسك. ما المعنى؟ ان المؤمن اخذ من الله ادبا حسنا. نعم لينفق ذو سعة من سعته. ومن قدر عليه رزقه فلينفق مما اتاه الله. يعني اذا وسع الله عليك انفق - 00:18:03
الله يقبض ويبسط من صفات الله ماذا؟ القبض والبسط. فاذا وسع الله عليك بسط عليك عليك ان تتعبد الله عز وجل بصفة البسط واذا قبض عليك ضيق عليك ان تضيق. تنفق على قدر ما اعطاك. واحسن كما احسن بالضبط. نعم. وقال ايضا ليس من حكم - 00:18:23
بك الدنيا طلبك ما يصلحك فيها. هذه الجملة جميلة. يعني عندما تطلب ما يصلحك في الدنيا تعمل لكي تكف فنفسك عن السؤال وتنفق على نفسك وعلى اولادك هذا ليس من حبك الدنيا. لانك تطلب ماذا؟ ما يصلحك فيها. شيخنا هذا قول. كل هذا كلام الحسن ابو الصلباء - 00:18:43
مسلا في في مكان اصبح شخص وقال اه هو طلب الدنيا من من وجهه ولكن لم يرزق لم يستطع ان يحصل على المال يقول هذا من شقاوته لا يحصل هذا الا مع الشقيق. عندنا يقال هذه كل الناس تسأل لكم فقط. كل الناس يظنون ان - 00:19:03
من المنع من الدنيا دليل على الشقاء وان العطاء دليل على السعادة وهذا من اعظم الضلال. هذا العدل قال ما لكلا نمد هؤلاء وهؤلاء من رأي ربك وما كان عطاء ربك محظورا. ما معنى الاية؟ الذي يقول لك ان تجبه بهذه الاية. كلا يعني كلا من المؤمنين والكفار. كل يعني كل من - 00:19:23
هؤلاء وهؤلاء المؤمنون والكفار من عطاء ربك اي من الرزق وما كان عطاء ربك الله يعني عطاءه في الدنيا. ليس محظورا على احد لان الدنيا للتساوي عند الله جناح بعوضة. اما عطاء الاخرة فهو محظور. محظور على الكافرين - 00:19:43
خاص بالمؤمنين. لو قال لو كان بسبب الشقاوة لما رزق الكفار. بالزبط. ازا هذه العبارة يصل الى الشرك الاصغر هزا من شقاوته حسب حالي حسب حالي وحسب اعتقادي هو جاهل بهذه السنة. هذه العبارة فيها جهل بسنن الله. اه. جهل - 00:20:03

لله. انه يظن ان عطاء الله في الدنيا دليل على الرضا. فلابد ان يعلم ان هذا هذا فيه سوء ظن بالله. فيه سوء ظن بالله عز وجل الا ما كان لكثير من الانبياء ضيق عليهم والصالحين ضيق عليهم. وهذا ليس لمهانتهم عند الله بل لكرامتهم عنده يريد ان يرفع - 00:20:23
درجاتهم. طيب وكان يقال الحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعماء الله. يعني يكون متوسطا يحفظ المال في غير وبعض الناس يقول انا احفظ المال لانني آآ لان الله نهانا عن التكفير. نعم. وهو بخيل - 00:20:43
ان يصل الى البخل يعني. يصل الى حال البخل. لا. لابد ان تكون متوسطا. الحفظ للمال في غير بخل من لطيف نعماء الله. يعني من نعم الله عليك ان يوفقك - 00:21:03
الى ماذا؟ الى حفظ المال يعني. الا الا تكون مبذرا. طيب. وقيل لبعض الحكماء العلماء افضل ام الاغنياء؟ فقال العلماء فقيل له فما بال العلماء بابواب الاغنياء؟ اكثر من الاغنياء بابواب العلماء. قال لمعرفة العلماء بفضل الغنى وجهل الاغنياء بفضل العلم - 00:21:13
قيل لبعض العلماء الحكماء العلماء افضل ام الاغنياء ايهما افضل؟ فقال العلماء طبعا ابن القيم في كتير من مفتاح دار السعادة. ذكر اكثر من مائة وخمسين وجها. في اكثر من مائتي صفحة. في تفضيل العلم على المال. وفي - 00:21:33
وجوه عجيبة جدا يعني تقرأونها ممتعة جدا. فقال العلماء فقيل له طيب لماذا العلماء بابواب الاغنياء؟ العلماء يذهبون الى الاغنياء لكي يعطوهم مثلا من الاموال. اكثر من الاغنياء بابواب العلماء. فماذا قال؟ قال لمعرفة العلماء بفضل الغنى - 00:21:53
ليس معنى هذا ان الغنى افضل من العلم. وجاء للاغنياء بفضل العلم. فهمت؟ واضح؟ لان ذهب العلماء الى الاغنياء ليس معنى ذلك ان المال افضل من العلم عن قيس ابن عاصي من انه قال عند الموت يا بني عليكم باصطناع المال فانهم من بهتوا للكريم واستغنى به عن الليل. صناع المال يعني كسب المال - 00:22:13
فانه منبهة للكريم. معنى منبهة للكريم؟ جعله ينبه ينبو يعني يشرف يكون له فضل والقدر عند الناس. ويستغنى بالمال عن اللئيم عكس الكريم. الكريم هو كل من اختص بالصفات الحسنة. ولا ايه كل من اتصف بضده؟ فليس المقصود - 00:22:33
الكريم يعني الذي يعطي كلمة كريم كرم للصفات. ها؟ انه لقرآن كريم. يعني كريم الصفات. ولا ايه معاك في الكريم بمعرفة الحلم بفضل الغناء. ازا هم عرفوا هذا الغناء فضله. لمازا هم زهبوا - 00:22:53
الى ابواب العلماء. العلماء عرفوا فضل الغنى يريدون الحصول على المال. فلولا معرفتهم باهمية المال ما طلبوا والاغنياء يجهلون فضل العلم. فلولا جهلهم بالعلم ما اعرضوا عنه. فهمت المعنى؟ ازا العلماء فعلهم يدل - 00:23:13
وعلى فض المال. نعم. لكن ليس فضل اهل العلم على فضله في نفسه لكن بالنسبة للعلم لا شك ان العلم افضل. هم عرفوا بالعلم ان هذا المال له فضل. اعرفوا بعلم ان المال - 00:23:33
نعم وعن قيس بن عاصم انه قال عند الموت يا بني عليكم باصطناع المال فانه منبعت للكريم واستغنى به عن الليل ذم تعلق القلب بالمال. عن ابي ذر قال ذو الدرهمين اشد حسابا من ذي الدرهم. ابو ذر كان له مذهب - 00:23:43
كانوا يضرب به المثل في الزهد. كان انا بذهب في الزهد وفي ترك الدنيا. وعن العناء ابن زياد قال رأيت الناس في النوم يتبعون شيئا يعني رأى رؤيا في المنام ان الناس يتبعون شيئا فتابعته. فاذا عجوز كبيرة هات ماء الهتماء التي سقطت اسنانها - 00:24:03
عوراء لها عين واحدة. عليها من كل حلية وزينة. ومع ذلك تلبس ملابس جميلة جدا زينة والحينية ماذا الذهب وكذا؟ فقلت ما انت؟ قالت انا الدنيا. فقلت اسأل الله ان يبغضك الي. قالت نعم. ان ابغضت ان ابغضت ان - 00:24:23
اقطع الدراهم. لو كرهت المال ستكره. لكن ليس هذا فيه تناقض مع الاثار السابقة. انما المقصود كسب المال بدون يتعلق بعلامة هذا انه لو فقده نعم لا تتبعه نفسه يعني لا يبقى بعض الناس تسمع ان بعض الناس كان غنيا جدا وفقد ماله فمات او انتحر - 00:24:43
او قتل نفسه هذا لشدة حبه للدنيا. ها؟ نعم. قال الحسن والله لقد ادركت اقواما وان كان احدهم لا يرث المال العظيم قال وانه والله لمجهود شديد الجهد. مجهود يعني ماذا؟ محتاج. فقير. شديد الفقر. قال - 00:25:03
يقول لاخي يا اخي اني قد علمت ان ذا ميراث. ان ان هذا الميراث اتاني من ابي مثلا. هو حلال ولكني اخاف ان يفسد علي قلبي وعملي فهو لك. يعني يترك ميراثه كله لاخيه. لا حاجة لي فيه. قال فلا يرزغ منه شيئا. يعني لا ينقص منه شيئا ابدا - 00:25:23

نعطيه كل الميراث. قال وهو والله مجهود فقير شديد الفقر. شديد الجهل يعني شديد الحاجة والفقر قال هشام ابن حسان سمعت الحسن البصري يحلف بالله ما اعز احد الدرهم الا اذله الله - 00:25:43
قزاز للدرا ان يتعلق به كما قلنا. قال ابو سليمان الظهراني قد وجدت لكل شيء حيلة الا هذا الذهب والفضة فاني لم نجد باخراج من القلب حيلة. يعني الناس قد تزهد في كثير من امور الدنيا. ولكن لا تزهد في المال. الحرص على وفاء الدين. عن ابن عباس - 00:26:03
يقال من مات وعليه دين حوسب به يوم القيامة فيؤخذ من حسناته فيجعل في حسنات غريمه فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحب الدين فيجعل على الغليم عياذا بالله. وتعلمون الاحاديث الكثيرة في التحذير من ان يموت الانسان - 00:26:23
عليه دين شيخنا ما المفهوم الحديس من مالا يريد ان يتلفه حديث عائشة عند البخاري افتتح به البخاري كتاب الاستقرار ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا؟ من اخذ اموال الناس يريد اداءها ادى الله عنه. نعم. ومن اخذها يريد اتلافه اتلفه الله. قال ابن حجر في فتح الطريق عن الحديث ماذا؟ ذكر بعض - 00:26:43
اثر عن الصحابة منها اثر عن عائشة انها كانت تقول والله اني لاقترض وما بحاجة الى القرض رجاء ان يؤدي الله عني معنى الكلام يعني؟ يعني ادى الله عنه هذه فضيلة. ادى الله عنه بنفسه هزه فضيلة. وادي الفضيلة لا تحصل عليه الا اذا - 00:27:03
اختلطت بنية معدة بنية السداد. طبعا هذا كلام عائشة اجتهاد منها. اجتهاد منها. لكن معنى الحديث ماذا؟ معنى الحديث ادى الله عنه. قال الحافظ له معناه المعنى الاول اعانه على الاداء في الدنيا. يعني يوفقه لكي يغتني فيرد. والمعنى الثاني ان لم يؤد في الدنيا - 00:27:23
يرضي الله عز وجل الدائن يوم القيامة. لا يأخذ الدائن من حسناته شيئا. فهمت؟ اه. فيحمل كلام ابن عباس هو موقوف على ابن عباس لو عنه يعمل على ماذا؟ على من اخذ اموال الناس وهو لا يريد اداءها. فيأتي الدائن يوم القيامة يأخذ من حسنات المدين - 00:27:43
فهمت؟ اما ادى الله عنه هذا عام لم يقل ادى في الدنيا. ادى الله عنه وهذا يشمل ماذا؟ يشمل اداة في الدنيا والاخرة. لكن ينبغي ان يعلم انه من علامات اخذ الدين بنية الاداء ان يأخذ الحاجة. بعض الناس يتوسع في الديون - 00:28:03
ويستدل بهذا الحديث ويقول انها الولادة. وهو اولا لم يقترب لحاجة حاجة شديدة. مثلا يريد ان يركب سيارة غالية جدا وعنده سيارة يريد ان يشتري بيتا كبيرا عنده بيت. وايضا لا يأخذ ليعلم من نفسه انه ليس عنده اسباب الاداء. الذي - 00:28:23
كثيرا لا بأس لكن بشرط ان يعلم انه ماذا؟ سيستطيع السداد مثلا سيأتيه مال بعد ذلك من تجارة او آآ عقار سيبيعه او كذا اما ان يختارن مالا كثيرا من شخص غني بحجة انه سيؤدي وهو لا ليس عنده اسباب العدالة. هذا ليس - 00:28:43
الزمالك الشهيد. نعم. الشهيد. الشهيد يغفر له الى الذنب كما يغفر له كل شيء الا الدين. قال اخبرني جبريل وانفا. النبي عليه الصلاة والسلام فيغفر له كل شيء الا الدين. لكن هذا هذا عام. لا يعني هذا ان كل شيء لم يغفر له الدين. قد يكون لك بعض الشهداء الذين اخذوا اموال الناس يريدون اداءها فيؤدي الله عنهم - 00:29:03
قد يكون له من الحسنات العظيمة التي لا تذهب آآ اجره. فهذه حسنات تذهب مقابل الدين ويبقى له حسنات تدخله في البحر نعم ادى الله عنه بمعنى يشمل الدنيا والاخرة؟ اذا كان شخص عادي كما - 00:29:23
قال ابن عجب. نعم. اه هو الله يرضي عنهم غريمهم. والشهيد اولى ان يرضي غريمه. لكن بشرط ماذا هل شهدنا لو اقترض قبل ان يستشهد بقصد الاداء سيدخل في الحديث. لكن قد يكون جمعا بين الاحاديث يعني. الشهيد يغفر له - 00:29:43
كل شيء الا الدين يفهم ان هذا الحديس انه افترض ولم ينوي الادب. اما من اختار ده ونوى الادب. والنية وحدها لا تكفي كما قلنا تمد النية مع غلبة الظن انه عنده اسباب للاداء. نعم. وان يكون عنده حاجة للدين. لا يقترض التوسع في النفقة. بعض الناس مثلا عنده بعض الاصدقاء من - 00:30:03
جدا ويعلم انهم لن يرفضوا طلبه اذا طلب منهم ان يقترض. فيقترض منهم بحجة انهم انهم اصدقاء وانهم لن يطالبوه بالدين ولا

يستطيع ان يسد ابدا ويقترب بدون حاجة. هذا لا شك انه آآ لا يريد هذا لا يريد. هذا اخذ اتلافها. اتلفه الله فيه وعيد شديد - 00:30:23

والله يشمل ماذا؟ ان الله لا يبارك له في ماله في الدنيا. ويعاقبه في الاخرة. فيه وعيد شديد يعني؟ هذا طلب ليكثر ما بالضبط. طلب من سأل اموال الناس تكثرا هو جمر فليستقل او يستكثر. سيدنا مسلم فتنة الماء عن المسود ابن مخرمة قال قدم على عمر - 00:30:43

ابن الخطاب بمال في ولايته فجعل يتصفحه وتعلمون في زمن عمر الاموال كانت تأتي لا حد لها بعد الفتوحات العظيمة. قدموا ماذا يا شيخ يعني جاء الناس بمال من الغنيمة مثلا ها بماله - 00:31:03

في ولايته في خلافته. فجعل يتصفح يعني ينظر للتصفح يعني ماذا؟ نظر جيدا. يتفقد ينظر فيه جيدا. فهم عيناه دموعا فبكى فقال له عبدالرحمن ما يبكيك يا امير المؤمنين؟ فوالله ان هذا لمن مواطن الشكر. وقال عمر ان هذا المال والله ما اعطي وقوم - 00:31:23

الا القي بينهم العداوة والبغضاء. وادي سنة كونية. لا يتخلف ما عنا الا القليل جدا من عباد الله وقليل من عبادي يشركون. مثلا في حديث في في السنن ان ابا بكر وعامر ابن ربيعة اظن ان الصحابي الاخر. ابو بكر - 00:31:43

افضل افضل امة على الاطلاق. افضل امة. كان بينها وبين هذا الصحابي ارض. يعني اهل ارض مشتركة بينها حد. قال قال ابو بكر فجاءت الدنيا فاختلفت انا وهو في عتق نخلة. فقلت انا هي في ارضي وقال هو هي في ارضي. يعني نخلة بها للحدود يعني - 00:32:03

كل واحد ياخدها دي نخلتها وادي ابو بكر يعني. كل واحد ياخد نخلاتي. نعم؟ في قصة يعني. يكثر عندنا حدود اشياء يعني لو كانت هذه الشجرة على الحد هيختلف الامر. الحد وهذا ما ما ما حجمه ما قدره - 00:32:23

يعني مثلا هم بينهم حد مشترك طريق مشترك. لو كان هذا الطريق مشترك بينهما فالاشجار له جماعة. عادة انا ازرع في الشجر ولكن يتبع الى بجواره. اذا كان بين السورين اذا نادى من المرافق المشتركة صح؟ نعم مرافق. ينادى الطريق المشترك بينهما. طريق نعم؟ مشترك بينهم - 00:32:43

والشجرة في هذا السور؟ والشجرة في داخل هذا السور؟ نعم نعم. تكون بينهما واقلب بعض الاقسام اللي يعني ملتفة الى مزرعة استنجاري. تكون بينهما لان العبرة العبرة ادينا العبرة بالاصل. اه. حتى عندما تكلم اهل العلم على هذه المسألة مسألة ماذا؟ لو انك عندك شجرة في داخل ارضك - 00:33:13

قال هل لاحد ان يأكل ما ليس لاحد يأكل منه التابعة لصاحبه الا باذنه يعني. طيب فتنة الماء. قال عن المسود ابن مخرمة قال قدم على عمر. قال ابقاء شيء من المال الوراث. كان ميراث عمر الذي قسمته الورثة سبعين - 00:33:43

زراعة وبه جميع تركته. شيخنا ابقاء شيء من الورثة. قرأنا هذا ابقوا شيء ها؟ نعم. من المال للورثة. هم. كان ميراث الذي اقتسمه الورثة ورثته سبعين الفا زراعة. لعله يقصد سبعين الف وسطا لا ادري ماذا يقصد بزراعة. يعني يغسل سبعين الف وسط - 00:34:03

يعني ستين صانع وبه جميع تركته. يعني جميع التركة هي المال الذي تركه بعد وفاته. وعن نافع قال مرض ابن عمر فذكر له الوصية. فقال اما ما لي فالله اعلم. ما كنت افعل فيه. واما - 00:34:33

الرباع جمع ربعة والربعة هي الارض. وارضي ويطلق الرباع في الغالب على الارض المزروعة يعني. وارضي هبقى اعم من الرباع فاني لا احب ان يشارك ولدي فيها احد. ما المعنى؟ قطعة الارض ربعة. الرباع جمع - 00:34:53

والرابعة الارض هذه الارض في الغالب تكون زراعية او مبنية فيها بناء. اما الارض اعم قد تكون ارض غير مزروعة وغير مبنية. فان اني لاحب ان يشارك ولدي في احد. يعني ما معنى؟ يعني هو قال اما مالي فالله اعلم ما كنت افعل في مالي النقود والدراهم والدنانير. قلت - 00:35:13

تتصدق بها. وتركت لاولادي ماذا؟ العقارات. الرباع والاراضي. نعم ولا يحب ان يشارك احد من من الاجانب اولادي فيها لذلك لم اجعلها وقفا مثلا. نعم. لذلك لما قال الله الوصية كان يقال له اجعل هذه الاراضي مدى وقف. او اجعل جزءا منها وقف. فلو جعلها - 00:35:33

سيكون الموقوف عليه شريكا لاولاده. فيقول لا اريد ماذا؟ ان يشارك اولادي في احد. وترك ابن مسعود سبعين الفا. وكان جميع مال خمسين الف خمسين مليون كما في البخاري اللي هي القصة في البخاري كل واحدة من نسائه كان متزوجا من اربع نسوة - 00:35:53

وعنده اولاد كثيرون جدا. كل واحد من النساء اخذ الثمان مئة الف. يعني قريب من مليون يعني. هم؟ اهل الزبير بن العوام له قصة طويلة في البخاري لما قال لولدي يا عبدالله اذا انا ما مت - 00:36:13

يعني شق عليك سند شيء من ديني فقل اللهم يا مولى الزبير اقض عن الزبير. لان الزبير عندما مات كان عنده ديون كثيرة جدا طب كيف كان عنده ديون وترك كل هذه الاموال؟ الديون التي كان عندها ودائع. يعني كان الناس يودعونها الاموات والوديعة ليست - 00:36:33

ليست مضمونة على على على المودع الذي يحفظها. فمن ورع الزبير كان يقول له ولا هذا دين. بحيث لو فقد ماذا يرد فهمت؟ فرد الزبير رد عبدالله كل هذه الودائع وبقي ماذا بقي؟ خمسين الف الف. خمسين مليون. وصرحت امرأة عبدالرحمن - 00:36:53

على ثمنها. الزوجة لها الثمن. نعم. ثلث الثمن بثلاثمائة وثمانين الفا. يعني امرأة عبدالرحمن بن عوف بعض ورقة عبدالرحمن ارادوا ان يأخذوا منها ماذا؟ ثلث ثمنها. ثلث الثمن. فكم كان؟ كان - 00:37:13

ثلاثمائة وثمانين الف. معنى ذلك كيف كان الثمن اضرب في ثلاثة. يعني القريب اكثر من مليون. وعن عامر رضي الله عنه قال ما من ما من اعظم اجرا من مال تركه الرجل لولده يغنيهم عن الناس. اعطيت صورت بمعنى اعطي. الصلح - 00:37:33

هو ان تبيع شاهي من نصيبك. مثلا كان ثلثها هذا مثلا ثلاثة بيوت. الثمن ثلاثة بيوت. فكأن واحد من الورثة اراد ان يشتري من هذه البيوت فصالحها اعطاها ثمنه. بدلا منه قد يعطوه بدلا منه ماء او كذا. ومات الشعبي وترك عشرة - 00:37:53

ذم الفقر عن عبد الله ابن ابي عوف قال الفقر الموت الاكبر. قال ابن عباس جهد البلاء النبي عليه الصلاة والسلام كان نستعيذ بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء. ان تحتاجوا الى ما في ايدي الناس فيمنعوكم - 00:38:13

لماذا قال نعم؟ اليس هو الازرق؟ طيب لماذا قال الموت الاكبر؟ لان الانسان اذا اذا مات هذا هو بلغ يعني. الانسان اذا مات سيستريح صح؟ نعم. لو كان فقير ولا مات؟ استراح. اما لو كان فقيرا وعنده عيال؟ الا ترى ان الفقير الفقير - 00:38:33

شديدة وعند عيون قد يتمنى الموت. فيكون الموت بالنسبة له افضل من ان يعيش فقيرا. فالموت بالنسبة للفقر والموت والفخر موت اكبر. فهمت؟ فهمت المعنى؟ مات وهو حي نعم. قال ابن عباس جهد البلاء - 00:38:53

تحتاج الى مشاهد الناس فيمنعوكم. عن ابن عمر قال جهد البلاء كثرة العيال وقلة الشيء. لان قلة المال. عن ابي هريرة قال دعيت الى عرس فاتيتهم في ثيابي هذه. فردني البواب. ثياب قديمة. فرجعت وابدلت ثيابي. ثياب جميلة - 00:39:13

ثم جئت فدخلت قال فارسل كمه فقال كل كل. ابو هريرة ارسل كمه. كم؟ نعم. في الطعام فيقول فقيل له سبحان الله الكم يأكل؟ غفر الله لك لماذا الذي تفعله؟ فقال انما دعيت انما دعيت ثيابي هذه. يعني لولا ثياب - 00:39:33

ما دخلت فانا اطعمها ويبدأ ان يبين لهم ما لانكم تهتمون بما لا بالمظاهر يعني بالشكل. فانتم بمناسبة هذا لان فقراء يعني هذا في الذم والفقر يعني وان الله يحب ان يرى اثر نعمته على عبده. عن الحسن قال قال لقمان لابنه يا بني ذقت - 00:39:53

المرارة كله. فلم اذق شيئا امر من الفقر. يعني انا ذقت كل انواع البلاء. المرض نور فلم اجد شيئا امر من الفقر. قال حسان رضي الله عنه رب حلم ازرى به عدم - 00:40:13

وجهل غط عليه النعيم. ما المعنى؟ الحلم العقل. رب حلم ازرع به ازرى بها لماذا؟ ازرى به يعني احتقر وقلله وقلل من شأنه. العقل قد يقلل منه عدم العقل والعلم. والجاهل غطى عليه النعيم. يقول جاهلا ولكن غناه نعيمه يجعل الناس ماذا - 00:40:33

ها يحترمونه ويعظمونه. اسأل ابي هريرة هو ارسل بدون يده اكمه. نعم يعني ترك كمه في الطعام اقول لكم للكل. يبين لهم ان ان هذا الكم هو الذي ادخله. الوليمة. نعم. يجيء الناس - 00:41:03

كل غني قوم ويدخل بالسلام على الفقير. نعم ويوسع للغني اذا رأوه ويحيى بالتحية نعم يجيب الناس كل غني قوم كل غني قوم

الزي يأتونه ويبخل بالسلام على الفقير لو - 00:41:23
الشخص الرقيب في الشارع ثيابه مقطعة لا يريد حتى يسلم عليه. يبخل عليه بالسلام. ويوسع للغني اذا رأوه. واذا رأوه غني يوسعون له في المجلس. ويحيى بالتحية بيتك الامير يعني يحيونه وكانهم يحيون الامير بغناه. طبعا هذا هذا مذموم هذا. ولكن هذا هو الواقع. وموجود الواقع. ليس هذا مفعل لهذا الفعل. هذا هو الواقع. نعم - 00:41:43
اذا قل مال العبد قل صفاؤه وضاقت عليه ارضه وسماؤه. اذا قل مال العبد قل صفاء قلبه وصفاء عقله. كله مشغول العقل. نعم. صفاء يعني ماذا عدم انشغال العقل هنا يعني. وضاقت عليه ارضه وسماه. والدنيا مع انها واسعة تضيق عليه. واصبح لا يدري وان كان حازما. اقدامه - 00:42:03
خيرا له ام وراءه؟ يعني اصبح لا يعرف وان كان عاقلا ايهما افضل ان يمشي في الامام او يمشي في الخلف؟ يعني لا يعرف الجهاد؟ لا يعرف الامور البسيطة من شدة انشغال نفسي بالفقر. فهمت؟ اذا قل مال المرء قل صديقه وضاق به عما يريد - 00:42:23
اذا قل مال المرء قل صديقه. الناس صديقوه بالفقراء الا للعقلاء. وضاق به عما يريد ميدو طريقه ضاق طريقه. يعني الطريق الواسع يضيق عليه يرى الدنيا ضيقة. تضيق عليه الارض بما رحبت كما قال في البيت السابق ضاقت عليه ارضه وسماءه - 00:42:43
الم ترى ان الفقير يهجر بيته وان الغني يهدى له ويزار؟ الفقير يهجر بيته يعني لا يزوره احد الزي يهجرونه. والغني يهدى له يؤدونه ويزورونه لانهم يعلمون انه سيجزيهم على هديتهم اكثر مما اعطوا يعني. فهذا قصده الفاسد يعني - 00:43:03
تقديم الاولويات عن عبدالرحمن ابن يزيد قال ما رأيت فقيها قط اقل صوما من عبدالله بن مسعود. كان يصوم قليلا فقيل له لم لا تصوم؟ قال اني اختار الصلاة على الصوم فاذا صمت ضعفت عن الصلاة. يعني هو يراعي الناس عبادة الصلاة - 00:43:23
عبادة صلاة النافلة. افضل من جنس صوم النافلة. وهذا من تقديم الاولويات. وعن ابي جحيفة قال اخى رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الفارسي وابي الدرداء. فزار سلمان ابا الدرداء فرأى ام الدرداء مبتذلة. ولعل هذا كان قبل نزول الحجاب. هذه القصة في البخاري - 00:43:43
مؤتمر يعني ماذا؟ ليست متزينة. الابتذال عكس الزينة. فقال لها ما شأنك؟ يعني ماذا لا تتزينين لزوجك فقالت ان اخاك ابا الدرداء ليست له حاجة في الدنيا في النساء. قال فلما جاء ابو الدرداء قرب طعاما. يعني ابو الدرداء - 00:44:03
قدم له طعاما فقال له سلمان كل فاني قال له ابو الدرداء كل فاني صائم. الذي قال ابو الدرداء. فقال سلمان ما انا حتى تأكل. قال فاكل جعله يفطر. يعني سلمان ذهب ضيف عند ابي الدرداء وابو الدرداء قدم له طعاما فقال اني صائم وقل انت فقال صائما لن اكل حتى تأكل - 00:44:23
فلما كان الليل ذهب ابو الدرداء ليقوم من اول الليل. كان ابو الدرداء عويمر بن مالك رضي الله عنه. حكيم الصحابة كان عابدا زاهدا. قال يا ابو سلمان نم. فنم - 00:44:43
فلما كان من اخر الليل قال له سلمان قم الان قم الان فقام فصليا. فقال ان لنفسك عليك حقا لربك عليك حقا وان لضيفك عليك حقا. وان لاهلك عليك حقا فاعط كل ذي حق حقه. فاتيا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:44:53
وذكر له ذلك فقال صدق سلمان. وهذا من فقه سلمان رضي الله عنه. وعن ابن عباس قال لان اعول اهل بيت اعول يعني انفق عليه اهل بيتي من المسلمين شهرا او جمعة او ما شاء الله احب الي من حجة بعد حجة. وهذا - 00:45:13
على فقه السلف ان كثير من الناس الان مثلا اعرف بعض الناس كان يحج كل سنة. عنده اقامة مثلا في السعودية ويحج كل سنة. او يعتمر واذا قلت له مثلا انفق على بعض فقراء او زوج بعض الناس يقول آآ الحج افضل وكذا. هذا ليس من الفقه. فانظر الى ابن عباس ماذا يقول - 00:45:33
لان اعول اهل بيت من المسلمين شهرا او حج او جمعة. شهر واحد او جمعة واحدة انفق عليه طعام وشراب وحاجاتهم. او ما شاء الله احب الي نحج كل سنة. ها؟ ولطبق بدانق اهديه لاخ لي في الله. احب الي من دينار - 00:45:53
ينفقوا في سبيل الدالغ جزء من الدرهم. وظل سبع درهم او عشر درهم. جزء يسير من الدرهم. مثل القرش. احب اليه من ماذا؟ من

دينار دينار اربعة وربع جرام من الذهب هذا كثير الدينار. احب اليه من دينار من دينار الدرهم من الفضة - 00:46:13
احب الي ان يقول الهدية للاخ وان كانت قليلة افضل عندي من الصدقة في سبيل الله وان كانت كثيرة. وده من فقه الاولويات لان الاخ فيها ماذا؟ فيها الصلة وفيها الصدقة وان كانت يسيرة؟ الدالق جزء من الدرهم اظن سبع درهم. ربع - 00:46:33
ركن؟ نعم. طيب. ربع درهم. وعن خيثمة قال قال ابو الدرداء كنت تاجرا قبل المبعث. فلم لما جاء الاسلام جماعة التجارة والعبادة. فلم يجتمعا فتركت التجارة ولزمت العبادة لم يستطع ان يجمع بينهما فالذهب يقول تعليقا على كلام ابي الدرداء الافضل جمع الامرين مع الجهاد. وهذا الذي قاله هو طريق جماعة من السلف والصوفية - 00:46:53
وترك الدنيا ولا ريب ان امزجة الناس تختلف في ذلك. امزجة جمع مزاج. المزاج هو العقل يعني والقلب. فبعضهم يقوى على الجمع كالصديق وعبدالرحمن بن عوف وكما كان ابن المبارك. قلنا ابن المبارك كان رأس مالي اربعمائة الف. وبعضهم يعجز ويقتصر على العبادة - 00:47:23
وبعضهم يقوى في بدايته على الجمع بين التجارة والعبادة ثم يعجز وبالعكس يعني يعجز في بدايته ثم يستطيع. وكل سائغ جائز. ولكن لابد من النهضة بحقوق الزوجة والعيال. لا ينفع ان يشتغل بالعبادة ويترك اولاده يعني آآ - 00:47:43
يسألون الناس وانا عبد الله بن وهب قيل لمالك بن انس ما تقول في طلب العلم؟ قال حسن جميل. ان ينظر الى فقه مالك ولكن الى الذي يلزمك من حين تصبح الى حين تمسي فالزمه. طلب العلم مستحب. لكن انظر ماذا الى الواجب؟ لا تترك الواجب. كان - 00:48:03
الاهلي والاولاد مثلا وبر الوالدين المحتاجين الى برك. وتطلب العلم. المقصود من الاخير الاهل. اهله. اهله. مال زوجك هذا يعم؟ يعم كل شيء منها النفقة على الاولاد. منها خدمة والديه الكبيرين. يجب عليه. كل ما يجب عليه. لان طلب العلم مستحب. وهذه واجبات. فلا - 00:48:23
طرق الوادي من اجله المستحب. هذا ليس من سبق الاولويات. وقال عبدالرحمن رستا سألت ابن مهدي ومن المحدثين هذا. عن الرجل يبني باهله يتزوج يعني. ايترك الجماعة اياما؟ قال لا ولا صلاة واحدة. بعض الناس عندما عاد قبيحة - 00:48:43
اذا تزوج يبقى في بيته لا يخرج. اسبوع مثلا. وحضرت صبيحة بنى على ابنتي بني على ابنته يعني دي مهدي عبدالرحمن بن مهدي تزوجت ابنته. ففي الصباح ماذا فعل في الفجر؟ خرج فاذن ثم مشى الى - 00:49:03
شبابهما. باب ابنته وزوجها. فقال للجارية للخادمة قولي لهما يخرجان الى الصلاة فخرج النساء والجواري فقلن سبحان الله اي شيء هذا؟ نساء الجيران يقولون كيف يأتي الى ابنتي في في صبيحة زواجها ويقول له - 00:49:23
الى الصلاة اي شيء هذا ينكرون عليه يعني؟ نعم؟ فقال لا ابرح لا امشي من مكاني حتى يخرجا الى الصلاة هو وزوجته ليس هو فقط الى المسجد. فخرج بعدما صلى. يعني خرج بعدما انتهت الصلاة في المسجد. فماذا فعل؟ فبعث بهما الى مسجد - 00:49:43
من الدرب مسجد بعيد خرج من الطريق اهو. نعم حتى يدرك الصلاة. قال الذهبي هكذا كان السلف في الحرص على الخير قال يحيى ابن معاذ الكيس من عمال الله يلهج بتقويم - 00:50:03
الفرائض والجاهل يعني بطلب الفضائل. سبحان الله! الكيس العاقل العاقل من عمال الله اي من عباد الله. يلهج يعني ينشغل لهج به اي انشغل. بتقويم الفرائض. يعني طوال حياته يفكر كيف يصلح ماذا؟ الفرائض. مثلا الصلاة كيف يخشع فيها؟ يعني - 00:50:23
انه لا يخشع في الصلاة ولا يشغل نفسه كيف يعالج هذه المشكلة مثلا. وينشغل بمستحبات اخرى وهذا ليس من العقل. ينشغل الكيس من عمال الله يعني من عباد الله ينهج ينشغل بتقويم. قلنا معنى تقويم اصلاح الفرائض. والجاهل - 00:50:53
يعنى يهتم بطلب الفضائل. يعني يترك الشغال كيف يخشع في صلاته وكيف آآ يتدبر القرآن وغير ذلك ويفكر الفضائي. وقال ايضا لست امركم بترك الدنيا. يحيى ابن معاذ ولا من فقه العلويات عنده رضي الله عنه. يعني انا لا امركم بالزهد في الدنيا - 00:51:13
اقول لكم فقط بترك الذنوب. ترك الدنيا فضيلة مستحب وترك الذنوب فريضة. وانتم الى اقامة الفريضة احوج من الى الحسنات والفضائل. التقوى ماذا؟ كما قال عمر بن عبدالعزيز ان تفعل الواجب وان تترك المحرم ليست التقوى قيام الليل وصيام النهار -

00:51:33
التخليط بين ذلك انما التقوى فعل المأمور وترك المحظور فان زاد فهو خير. هذه المشورة كلمة مهمة لعمر ابن عبدالعزيز. ان التقوى ينتفع للواجب والتفريق الحرام ان لم تزد على ذلك فانت من المتقين. قال ابو سليمان الدوراني كل من كان في شيء من التطوع يلذ به فجاء وقت فريضة فلم يقطع وقتها - 00:51:53
فلم يقطع وقتها لذة التطوع فهو في تطوعه مخلوع. ما المعنى؟ ما المعنى كل من كان في شيء من التطوع. يعني شخص مثلا يقرأ القرآن ويتدبر. نعم. فسمع الاذان. فلم يقطع الاذان لذة التدبر - 00:52:13
هو مخدوع في هذا التطور معنى مخدوع؟ ان الشيطان يريد ان يشغله بالمفضول عن الفاضل. بالمفضول عن بالذهاب الى المسجد. ليس الا يقول لنا الان منشغل بالتدبر وفتح علي في التدبر وعندي خشوع وابكي. استمر في البكاء واترك الصلاة - 00:52:33
هذا مخدوع. الفريضة اذا جاء وقتها عليها ان تقطع لذة كذا لذة التطور. نعم فلم يقطع وقتها لذة التطوع فهو في تطوره المخدوع. تمام الكلام؟ قال الذهبي هنا مسألة مختلف فيها. هل طلب العلم افضل او صلاة النافلة - 00:52:53
والتلاوة والذكر. فاما ام صلاة النافلة والتلاوة والذكر. فاما من كان مخلصا لله في طلبه هذا اول اول قيد وذهنه جيد هذا قيد ثاني ذكي يعني فالعلم اولى. لكن ما حظ من صلاة - 00:53:13
تعبد. وهذه مسألة مهمة جدا. لان كثير من طلاب العلم مثلا يقول طالب العلم نفع متعدي وقيام الليل نفع قاصر ها؟ ولابد من التقديم المتعدي على القاصر. ولذلك قيل لبعض العلماء لما - 00:53:33
كان يقوم الليل بعض تلاميذه ما كان يقوم الليل فقال له يا امام انا انشغل بالمتعدي على القاصر. قال يا بني لولا القاصر ما كان المتعدي. لولا القاصر ما كان المتعدي. يعني لولا حظ العبادة ما وفقني الله لطلب علم اصلا. فلو لم يكن له عقاب - 00:53:53
ازيك يا حب من العبادة لم تطلب العلم اصلا. فتحرم طلب العلم. نعم. ولكن مع حظ من صلاة وتعبد. لابد ان يكون نصيب من الصلاة كما قيل الامام احمد بات عنده بعض طلاب العلم فلم يقم الليل فقال سبحان من طالب حديث لا يقوم الليل فانكر عليه. لكن مع حظ من صلاة وتعبد. فان رأيته - 00:54:13
مجدا في طلب العلم لا حظ له في القربات في الطاعات والنوافل فهذا كسلان مهين ذليل وليس وبصادق في حسن نيته. واما من كان طلبه الحديث والفقه غية ومحبة نفسانية - 00:54:33
فالعبادة في حقه افضل بل ما بينهما افعل تفضيل وهذا تقسيم في الجملة. ما معناه؟ ما المعنى؟ يقول الذهبي ان الناس قسمين. قسم عنده نية حسنة في طلب العلم وعقل جيد. فهذا طلب العلم في حق افضل مع اخذ بالحظ بالنصيب من العبادة - 00:54:53
والذي يطلب العلم لانه ماذا؟ عنده محبة نفسانية. وهذا معنى قول بعض السلف مضى معنى هذه الاثار قبل ذلك. ان بعض السلف كان يقول طلبنا العلم لغير الله فابى الله ان يكون الا لله. قلنا ما معنى لغير الله؟ يعني لغير الله ليس لهم عندهم رياء. لا لانهم يعني يحبون طلب العلم. كالذي - 00:55:13
تحب مثلا ان يتعلم الطب او يتعلم الحساب لانه يحب الحساب. نعم. لكن ذكيا مسلا. اه هو ذكي. ويحب طالب لانه يقوي العقل. فهذا ليس نية ليست سليمة فهمت؟ هذا معنى قول ماذا؟ اذا كان طلب الحديث والفقه غية غية يعني ماذا؟ عادة. ومحبة نفسانية - 00:55:33
العبادة في حقي افضل. نقول لا اترك اهل العلم وتعبد حتى تحصل نيتك. نعم. بل ما بينهما اي ما بين طلب العلم والعبادة في هذه الحالة افعل تفضيل. معنى افعل تفضيل. يعني افضل بكثير يعني. فهمت؟ وهذا تقسيم - 00:55:53
في الجملة الى تقسيم في الجملة. لكن لا يعني هذا ان كل واحد من هؤلاء يكون افضل من كل واحد من هؤلاء يعني. هذا كلام الذهبي كلام جيد. يا شيخنا. هم - 00:56:13
عادي. هم. آآ محبة نفسانية. يعني نفس تحبوا هذا النفس تحب طلب العلم يوافق نفسه يوافق هواه يعني مثلا بعض المستشرقين دفع الحديث ليس غرض حتى الطعن في الاسلام لانه وجده علما يعني فيه ذكاء وتفكير وكذا هو كافر اصلا - 00:56:23

00:56:53 -